



إدارة المخاطر في الفقه الاسلامي دراسة تحليلية

م.م عادل خليل عزراوي الخزرجي

كلية الامام الاعظم الجامعة

قسم أصول الدين/ الضلوعية

الملخص

"إدارة المخاطر في الفقه الاسلامي دراسة تحليلية" بحث تكمن اهميته في بيان المخاطر التي ذكرها الفقه الاسلامي، والتي تصيب الاموال وما تتعرض له من مخاطر جسيمة سواء كان ذلك عن طريق المصارف الاسلامية أو على مستوى الفرد وتجارته ومعاملاته، فذكر الباحث أنواع المخاطر وأهميتها ومدى اتساقها مع مقاصد الشريعة، ثم ذكر المخاطر في الادارة المالية الغربية للمقارنة بينها وبين الاسلامية، ثم توصل البحث الى أهم الوسائل لفادي تلك المخاطر من خلال تطبيقها للشريعة الاسلامية والابتعاد عن الغرر والغش، ثم شرع البحث في بيان انواع المخاطر وتقسيماتها، وقد جعل البحث آخر فصوله إدارة المخاطر من خلال عقود التمويل الاسلامي وذكر منها العديد من النماذج لذلك، ومن ابرز النقاط التي ذكرها هذا البحث المخاطر المنظمة وغير المنظمة والمالية والتشغيلية، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، ثم توصل البحث الى اهم النتائج، من أهمها - 1- لا يخلو كل عمل مصرفي أو فردي من مخاطر ولكن يجب تقليل هذه المخاطر الى القدر الممكن - 2- بتطبيق الشريعة الاسلامية تحد المخاطر الى اقصى الحدود - 3- الادارة المالية الغربية تكون عرضة للمخاطر أكثر من الادارة الاسلامية لكونها تتعامل بالغرر الجهالة .

كلمات مفتاحية : فقه ، إدارة المخاطر

Risk management in Islamic jurisprudence, an analytical study

Adel Halil Azzawi

Abstract

"Risk management in Islamic jurisprudence, an analytical study" is a research whose importance lies in explaining the risks mentioned by Islamic jurisprudence, which affect money and the serious risks it is exposed to, whether that is through Islamic banks or at the level of the individual, his trade, and his transactions. The researcher mentioned the types of risks, their importance, and the extent of their consistency. With the objectives of Sharia, then mentioning the risks in Western financial management to compare it with Islamic ones. Then the research reached the most important means to avoid those risks through applying Islamic law and staying away from deception and fraud. Then the research began to explain the types of risks and their divisions. The research made its last chapter risk management through Islamic financing contracts and mentioned many examples for that, and among the most prominent points are The risks mentioned in this research are structured, unregulated, financial, and operational. The researcher used the inductive approach and the analytical approach. Then the research reached the most important results, the most important of which are - 1 - Not every banking or individual business is free of risks, but these risks must be reduced to



the extent possible - 2 - By applying Sharia law. Islam limits risks to the maximum extent - 3 - Western financial management is more exposed to risks than Islamic management because it deals with ignorant deception.

Keywords: jurisprudence, risk management

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، "إدارة المخاطر في الفقه الإسلامي دراسة تحليلية" بحث تكمن أهميته في بيان المخاطر التي تتعرض لها الأموال والتجارة ومنها المصارف الإسلامية على الخصوص والمصارف الغربية، ثم بين الباحث أنواع تلك المخاطر وتفصيلاتها وكيفية التقليل منها.

مشكلة البحث

تحدث الباحث في هذه الدراسة عن "إدارة المخاطر في الفقه الإسلامي دراسة تحليلية" فذكر تعريفا لإدارة المخاطر، وبين المخاطر التي من الممكن أن تقع فيها المصارف الإسلامية وغير الإسلامية، وعلى الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تتحدث عن المخاطر، ورغم وضوح الضرورة الملحة للبحث في هذا الموضوع، إلا أنها تحتاج إلى دراسة عصرية تلائم روح العصر لكثرة المخاطر المستجدة التي نراها تهدد الاقتصاد الإسلامي.

أسئلة البحث

تنطلق هذه الدراسة من جملة أسئلة يسعى الباحث للإجابة عنها وهي كما يلي:

- 1- ما إدارة المخاطر في المصارف المالية؟
- 2- ما أنواع إدارة المخاطر وما أقسامها في الفقه الإسلامي؟
- 3- ماهي التدابير التي تتخذها إدارة المخاطر للتقليل من المخاطر المالية؟

أهداف البحث

- 1- مميزات إدارة المخاطر في المصارف المالية.
- 2- أنواع إدارة المخاطر وأقسامها في الفقه الإسلامي.
- 3- التدابير التي تتخذها إدارة المخاطر للتقليل من المخاطر المالية.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من خلال دراسة واستنباط إدارة المخاطر في الفقه الإسلامي، بالإضافة إلى دراسة تطبيقية لأهم المخاطر المالية، مع استنباط أهم العوامل التي تساعد في تقليل المخاطر المالية، ومن أهم الفوائد التي يقدمها هذا البحث ما يلي:



1- بيان المخاطر التي تصيب البنوك الاسلامية وبيان أهم طرق التخفيف منها.

2- ذكر انواع المخاطر التي تصيب السوق والمال من حيث يمكن تفاديها ولا يمكن.

3- بيان المخاطر في الاقتصاد الغربي وذكر نماذج من الاقتصاد الاسلامي.

حدود البحث

يتحدث البحث عن إدارة المخاطر التي يتعامل بها الاقتصاد الاسلامي وتحليلها وبيان الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها تخفيف تلك المخاطر.

منهج البحث

إن طبيعة البحث تقتضي استخدام المنهجين التاليين:

1- المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال جمع المعلومات والمصادر من الكتب الحديثة والقديمة التي تخصص في الاقتصاد الاسلامي وجمع المصادر التي تتحدث عن ادارة المخاطر.

2- المنهج التحليلي: من خلال هذا المنهج يتم دراسة ما تم جمعه من مواد وتحليلها تحليلًا علميًا يتم من خلاله تقليل المخاطر التي تصيب المال.

الدراسات السابقة

بالرغم من كثرة الكتابات في هذا الموضوع إلا أن كل ما كتب فيها على حسب علمي المتواضع لم يضع نموذجًا معاصرًا قابلًا للتحقيق على أرض الواقع، فكل الكتابات تقريبًا كانت تتحدث عن هذه المخاطر بصورة عامة دون حلول فعلية، ويحاول الباحث الاستفادة من المصادر السابقة ويزيد عليها قدر المستطاع.

وممن كتب في الاقتصاد الاسلامي فريهان عبدالحفيظ يوسف في كتابه الذي اسماه **ادارة المخاطر المصرفية** ⁽¹⁾ يعتبر هذا الكتاب من الكتب الاقتصادية التي تتحدث عن المخاطر وانواعها منها التشريعية والمخاطر الاقتصادية ومخاطر المنافسة تم ذكر المخاطر التي تتعلق بالموارد البشرية ومخاطر التعويضات والكفاءات .

الفجوة البحثية

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة ببيان نموذجًا معاصرًا قابلاً للتحقيق على أرض الواقع، فكل الكتابات تقريبًا تتحدث عن المخاطر من غير وضع حلول حقيقية لحلها، لذلك يسعى الكاتب مع وضع الحلول الاستعداد للمخاطر العصرية التي تصيب الاقتصاد الاسلامي، مثل وباء كوفيد المستجد كورونا .

واقترضت طبيعة البحث تقسيمة كما يلي:

¹ () فريهان عبدالحفيظ يوسف، **ادارة المخاطر المالية**، (جامعة الاسراء كلية العلوم الادارية والمالية، د ط، د ت).



المبحث الاول: التعريف بإدارة المخاطر وأنواعها وأهميتها ومدى اتساقها مع مقاصد الشريعة.

المطلب الأول: تعريف إدارة المخاطر لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أنواع إدارة المخاطر وأهميتها.

المطلب الثالث: مدى اتساقها مع مقاصد الشريعة.

المطلب الرابع: المخاطر في الادارة المالية الغربية.

المبحث الثاني: تصنيف المخاطر: ويقسم الى مطلبين

المطلب الأول: المخاطر النظامية " العامة " ، و المخاطر غير النظامية " الخاصة ".

المطلب الثاني: المخاطر المالية ومخاطر العمليات (التشغيل).

المبحث الثالث: المخاطر المتصلة بالدين.

المبحث الرابع: إدارة المخاطر من خلال عقود التمويل الاسلامي نماذج مختارة.

الخاتمة

المبحث الاول

التعريف بإدارة المخاطر وأنواعها وأهميتها ومدى اتساقها مع مقاصد الشريعة

ويقسم هذا المبحث الى عدة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المخاطر لغة واصطلاحاً

1- المخاطر لغة: المخاطر في اللغة مشتقة من خطر – بفتح الخاء والطاء، والمخاطر: الأخطار، لا واحد لها من صيغتها كالمحاسن.⁽¹⁾ مخاطر: جمع، أخطار، مهلكات، مكاره "جابه المخاطر- تجنب مخاطر الطريق" والمخاطر بمعنى الأخطار المرتبطة باحتمال أن يؤدي التضخم أو الارتفاع في كلفة المعيشة إلى تآكل جزء من القيمة الحقيقية للاستثمار.⁽²⁾

2- تعريف المخاطر اصطلاحاً: عرفها الاقتصاديون بأنها الخسارة المادية المحتملة نتيجة لوقوع حادث معين.⁽³⁾، وأنها احتمالية إذا تحققت تجر أضراراً، وهي تأتي دائماً من عدم معرفة النتيجة التي ستقع من بين عدة نتائج مختلفة

⁽¹⁾ ينظر، الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم الصواب اللغوي دليل المتقف العربي، (القاهرة: عالم الكتب، ط 1، 1429 هـ - 2008 م)، 673/1.

⁽²⁾ د أحمد مختار عبد الحميد عمر ت 1424 هـ ، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب: ط 1، 1429 هـ - 2008 م)، 662/1.

⁽³⁾ قشيري نوري موسى، ادارة المخاطر، (الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط، 2028)، ص 25.



(1)، حيث أن معظم التعاريف التي أعطيت للمخاطرة اتفقت على أنها ذلك الموقف الذي يكون فيه البنك في حالة عدم تأكيد، واحتمال عدم تحقق العوائد المتوقعة، وتعرف المخاطر أيضاً بأنها أحداث غير مرئية وغير مرغوبة في المستقبل⁽²⁾، وذلك لكون الخطر يأتي بشكل عرضي ولولا كونه عرضي لما كان هناك حاجة من دراسة موضوع إدارة الخطر⁽³⁾، بين الباحث في هذا المطلب إن كل من يقوم بنشاط ما يكون عرضاً لإحتمال الخسارة العرضية إما للدخل أو الممتلكات أو غيرها.

المطلب الثاني: أنواع إدارة المخاطر وأهميتها

أولاً: أنواع إدارة المخاطر: صنف الفقه الاسلامي المخاطر الى ثلاث مستويات

1- المخاطر الاساسية أي ما تسمى بالمخاطر الايجابية: هي الخاطر التي لا بد منها في المعاملات الشرعية وهي أساسية وإجبارية كي يكون العقد شرعياً. وأستدل لذلك من السنة ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «له غنمه، وعليه غرمه»⁽⁴⁾ و«الخراج بالضمان»⁽⁵⁾ من هذان الحديثان توضع قاعدة شرعية عظيمة وهي أنه لا بد من تحمل الخسارة كي يكون الربح، كما تعني هذه المخاطر تحمل النتائج في الاستثمار من ربح أو خسارة في التجارة، وهو الذي يسميه الفقهاء بالضمان، أو ما يطلق عليه بالمخاطر الايجابية⁽⁶⁾.

علماً بأن تحمل المخاطر يكون في كافة المعاملات، حيث تختلف نسبة الخطر حسب طبيعة تلك المعاملة أو العقد. وفيما يلي بعض الامثلة على ذلك:

هلاك المال وتلفه ونقص قيمته على ماله:

¹ (أحمد بن عبد العزيز الشثري، إدارة المخاطر السيولة في المصارف الاسلامية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للمالية و المصرفية الاسلامية، بعنوان: إدارة السيولة في المصارف الاسلامية الجامعة الاردنية، 28-30 جويلية 2010، ص3، بريكي عيلة، إدارة المخاطر في البنوك الاسلامية، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، نقود وبنوك جامعة البويرة، د ط، د ت، ص4.

² (خالد وهيب الراوي، إدارة المخاطر المالية، عمان: دار المسيرة، ط1، 2009م)، ص6.

³ (ينظر حسين العجمي - نادر المنديل - يوسف درويش، إدارة الخطر، معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية BIBF، (البحرين: د ط، 2009م)، ص6.

⁴ أخرجه محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبِد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب ذكر ما يحكم للراهن والمرتهن في الرهن إذا كان حيواناً، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1، 1408 هـ - 1988 م)، 258/13، حديث رقم: 5934، صححه ابن حبان

⁵ (أخرجه محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک، الترمذي، أبو عيسى، سنن الترمذي، ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيباً، تحقيق أحمد محمد شاكر، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 2، 1395 هـ - 1975 م)، 573/3، حديث رقم: 1285، حسنه الالباني.

⁶ (ينظر سعد بن علي بن تركي الجلود، فقه المخاطرة المالية بين التمويل الإسلامي والتمويل الغربي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية، د ط، د ت، 5/ 569.



أ- يتعين على البائع في عقد البيع أن يتحمل كافة المخاطر المتعلقة بالسلعة مادامت في ملكه، من تلف أو نقص القيمة أو هلاك العين نفسها، إلى أن يبيعها البائع ويستلمها المشتري، وعندما يقبض المشتري السلعة ويملكها، تنتقل إليه كافة المخاطر المتعلقة بها، وعليه أن يتحمل أي نقص أو تلف أو هلاك لهذه السلعة، وأي شرط ينافي مقتضى هذا العقد يترتب عليه بطلانه⁽¹⁾.

ب — يتحمل رب المال في عقد المضاربة مخاطر الخسارة أو هلاك الموجودات أو نقص القيمة، إذا لم يحصل بتعدي المضارب على هذه الموجودات أو تقصيرا منه بحفظها أو التقصير في اتخاذ القرارات الاستثمارية بشأنها، وذلك استنادا إلى القاعدة الشرعية التي تنص على أن المال يهلك وتلف وتنقص قيمته على مالكه. وأما المضارب فإنه إذا لم تحقق المضاربة ربحا يتحمل مخاطر خبرته وجهده، علما بأنه لا يستحق إلا حصته المعلومة من الربح المحقق، ولكنه لا يسأل عن خسارة المضاربة أو عدم ربحها⁽²⁾.

2- المخاطر التي لا يجوز التعرض لها وتبطل المعاملات التي تشمل عليها:

وكذلك تسمى بالمخاطر السلبية هذه المخاطر هي التي تجعل العقد أو المعاملة باطلا وتسمى الغرر الجسيم أو الجهالة الفاحشة، وتنتج عن أي نوع من المعاملات التي تتضمن أنواعا من الغرر. وكذلك تسمى مذمومة وهي المخاطرة التي يكون فيها تعريض المال للهلاك والتلف بأحد العقود المحرمة، كما لو كان في العقد غرر فاحش أو ميسر أو مجازفة لإهلاك المال، ويطلق على هذا النوع المخاطرة السلبية⁽³⁾. كما ذكر الباحث أن مصطلح المخاطرة أوسع من مصطلح الميسر، وذلك أن كل ميسر مخاطرة وليس كل مخاطرة ميسر، فهناك الكثير من المعاملات التي فيها كثير من المخاطرة، لكنها لا تدخل ضمن حدود الميسر، وأن علة تحريم الميسر المخاطرة.

وقسمها بعضهم تقسيم آخر وهي المخاطر التشغيلية، المخاطر المالية، المخاطر الاستراتيجية.

1. إدارة المخاطر التشغيلية:

ترتبط هذه الإدارة بالمخاطر الناشئة عن فشل العمليات الداخلية، على سبيل المثال بسبب الخطأ البشري، وفشل النظام، والعوامل الخارجية مثل الكوارث وغيرها. في إدارة المخاطر التشغيلية، هناك أربعة عوامل تسبب الخطر، بما في ذلك البشر والعمليات والأنظمة والأحداث الخارجية⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ ينظر دكتور حسين حامد حسان، آليات إدارة المخاطر في المؤسسات المالية الاقتصادية، (البحرين: مؤتمر الهيئات الشرعية الحادي عشر، د ط، د ت)، ص 42.

⁽²⁾ ينظر دكتور حسين حامد حسان، آليات إدارة المخاطر في المؤسسات المالية الاقتصادية، ص 43.

⁽³⁾ ينظر سعد بن علي بن تركي الجلود، فقه المخاطرة المالية بين التمويل الإسلامي والتمويل الغربي، 5/ 569.

⁽⁴⁾ ينظر ويكيبيديا، إدارة مخاطر التشغيل، https://emirate.wiki/wiki/Operational_risk_management

2021/12/10، الساعة 01:06 صباحا.



2- إدارة المخاطر المالية:

إدارة المخاطر المالية هي محاولة للسيطرة على المخاطر وحماية حقوق الملكية والأرباح والأصول والأصول لكيان تجاري. في الممارسة العملية، تنطوي عملية إدارة المخاطر هذه على تحديد وتقييم ومراقبة المخاطر إذا وجد أنها تهدد استدامة المنظمة⁽¹⁾.

3- إدارة المخاطر الاستراتيجية:

هذه الإدارة مرتبطة بصنع القرار وهي المخاطر التي تنشأ عادة في ظروف غير متوقعة تقلل من قدرة الشركات على تنفيذ الاستراتيجيات المخططة في هذه الحالة⁽²⁾.

المطلب الثالث: مدى اتساقها مع مقاصد الشريعة

ذكر الباحث أن هناك اتساق كبير بين إدارة المخاطر ومقاصد الشريعة الإسلامية، وذلك لأن غاية إدارة المخاطر دفع الخطر أو تقليله ما أمكن وتوقع حدوثه في أي لحظة ومن المعلوم بأن المخاطر هنا بمعنى — الغرر — على معرفة تقدر بالعقود التي ينبغي أن ترس على أساس من المعرفة التامة؛ لأن هذه المعرفة هي شرط الرضا الذي هو ركن العقود، فتكون هذه المخاطر سبب في زوال مشروعية العقد الذي تخالطه كما ذكرت في الأحاديث في المخاطر الأساسية.

وجود المخاطر قد يكون قادمًا في مشروعية معاملات كثيرة، وقد يكون عدم وجودها سببًا في عدم مشروعيتها، وفي ذلك يقول ابن القيم مفرقًا بين المخاطرة الإيجابية والمخاطرة السلبية "المخاطرة مخاطرتان: مخاطرة التجار، وهو أن يشتري السلعة بقصد بيعها ويربح ويتوكل على الله — ففي هذه المخاطر صلاح للتاجر وللمنتج وللمستهلك، ولذلك فهي مخاطرة مبررة ومرغوبة اجتماعيًا ولو كان فيها غرر: سترًا لعاقبة التجارة وجهالتا بنتائجها، وهي تؤهل باذللها للارتباح، وأما المخاطرة السلبية فهي لا تديم منفعة ناجزة ولا تنتج منفعة جديدة ولا تنقل المال بين الناس على أسس مشروع، وفيها يقول ابن القيم: والخطر الثاني: الميسر الذي يتضمن أكل المال بالباطل، فهذا الذي حرمه الله تعالى ورسوله..."⁽³⁾.

في كلا الأمرين تكتنفه مخاطر، لكن مخاطر القمار مثلاً تجعله منشطًا محرماً لأنه لا نفع فيه لأحد إلا على حساب الآخرين دون وجه حق، بينما المخاطر

⁽¹⁾ ينظر سليمان زيدان، إدارة الخطر والتأمين، (الأردن: دار المناهج، ط 1، 2013)، ص: 106-107. ينظر المعرفة، إدارة المخاطر المالية، <https://www.marefa.org>

، 2021/ 12/10، الساعة 01:42 صباحاً.

⁽²⁾ ينظر البلوكشين والعملات الرقمية، شرح المخاطر المالية، academy.binance.com ، 2021/12/10، الساعة 12:51 صباحاً

⁽³⁾ ابن القيم الجوزية؛ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين، زاد المعاد في هدي خير العباد، (مؤسسة الرسالة: ط 3، 1418 — 1998م)، 5/ 816.



في التجارة والاستثمار ممدوحة لأنها تنشر الخير وتقوم على العدل وتؤدي الى صلاح المجتمع⁽¹⁾.

المطلب الرابع: المخاطر في الادارة المالية الغربية

لكون الاقتصاد الأمريكي يمثل الاقتصاد الرأسمالي وهو الذي يملك العملة الاعلى في الاقتصاد فإن اي أزمة في الاقتصاد تنتقل الى النظام الرأسمالي أجمع سواء كان في أوروبا أو آسيا في أسرع وقت، وعلى عكس ذلك في الازمات في الاقتصادات الاسيوية والاوروبية لا تنتقل بتلك السهولة الى الاقتصاد الأمريكي ولربما لا تنتقل نهائيا وكما قال أحد الاقتصاديين عندما يعطس الاقتصاد الأمريكي فإن الاقتصاد العالمي يصاب بالزكام⁽²⁾ "البداية أزمة العقارات الأميركية تقدم المصارف الأميركية الخاصة بالاستثمارات العقارية نوعان من القروض، الأول هي القروض بضمانات ويتسم هذا النوع بانخفاض سعر الفائدة الذي يصل إلى 6% نتيجة مضمونية استرجاعه، أما النوع الآخر فهو القروض بدون ضمانات ويتسم بارتفاع سعر الفائدة إذ يصل إلى 14% وذلك نتيجة عدم تقديم الزبون لضمانات معينة لأسترجاعه، وقد ازداد النوع الثاني من القروض بصورة كبيرة، ومع هبط مستوى النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة ابتداءً من عام 2006 وصعوداً وارتفاع نسب البطالة والتضخم فقد عجز اغلب المقترضين عن الوفاء بما في ذمتهم من الديون، الأمر الذي أدى إلى إعلان أربعة من أكبر مصارف التسليف العقاري في الولايات المتحدة إفلاسها، سرعان ما انتقلت هذه الحمى إلى أسواق البورصة الأميركية، إذ يمتلك عدد كبير من المستثمرين لأسهم في المصارف المذكورة باعتبارها شركات مساهمة الأمر الذي أدى إلى فقدان أسعار تلك الأسهم ووصلت إلى الصفر نتيجة إفلاس تلك المصارف، انتقلت هذه المشكلة إلى الأسواق العالمية نتيجة لسببين، الأول أن بعض الشركات الأجنبية التي تستثمر في البورصة الأميركية تمتلك أسهم في تلك المصارف، والسبب الثاني هو توقعات المستثمرين بهبوط أسعار أسهمهم نتيجة لتلك المشكلة، الأمر الذي أدى إلى زيادة عرض الأسهم ومن ثم انخفاض أسعارها⁽³⁾.

⁽¹⁾ ينظر عبد الكريم احمد قندوز، ادارة المخاطر بالمؤسسات المالية الاسلامية من الحلول الجزئية الى التأصيل، (جامعة الملك فيصل، كلية العلوم الادارية والتخطيط، قسم العلوم المالية)، ص15-19.

⁽²⁾ ينظر محمد بن بوزيان وآخرون، البنوك الإسلامية والنظم والمعايير الاحترازية الجديدة واقع وآفاق تطبيق لمقررات بازل، (3)، (مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي) (النمو المستخدم والتنمية الإسلامية الشاملة من منظور إسلامي)، 19-21 ديسمبر 2011، قطر، 2011، ص: 3، ينظر شبكة جامعة بابل، ظاهرة الفساد الاقتصادي،

https://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/service_showarticle.aspx?fid=9&pubid=2487

شوهه بتاريخ 2021/12/31، الساعة 01:01 مساءً، سامي عففي حاتم، التأمين الدولي، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1986، ص24.

⁽³⁾ ينظر محمد صالح الحناوي، الإدارة المالية والتمويل، (كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، د ط، 1999م)، ص230.



ولكن ما الذي أدى إلى تفجر الأزمة المالية العالمية؟ كانت غالبية المصارف تأمل أن يكون الأسوأ قد انتهى بالفعل بزوال أزمة العقارات الأميركية بعد تدخل البنك الفيدرالي الأميركي، وأن أزمة الائتمان قد ولت إلى غير رجعة، وظنت هذه المصارف أن بيع مصرفي "بيرستينرز" و"جي بي مورجان" للتسهيلات لعقارية كان خاتمة الأزمة. لكن ما تشهده الأسواق هذه المرة أشد وأسوأ، إذ تم تقريباً تأمين اثنين من أكبر شركات الرهونات العقارية في أمريكا وهما "فريدي ماك" و"فاني ماي"، كما أفلس بنك "ليمان براذرز" Lehman Brothers واضطر بنك "ميريل لينش" للقبول بصفقة بيعه لمصلحة "بانك أوف أمريكا" وتم أيضاً تأمين شركة التأمين "ايه اي جي" لتهتز جراء ذلك أغلب الأسواق المالية العالمية⁽¹⁾.

توصل الباحث الى أن هناك نوعين من المخاطر الأساسية منها المخاطر المحمودة الايجابية والاخرى غير متوقعة فالإيجابية تكون طبيعية لا تخلو منها تجارة مستدلاً بالحديثان السابقان، ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «له غنمه، وعليه غرمه» و«الخراج بالضمان» من هذان الحديثان توضع قاعدة شرعية عظيمة وهي أنه لا بد من تحمل الخسارة كي يكون الربح.

المبحث الثاني

تكلم الباحث في هذا المبحث عن المخاطر وتأثيرها على الاقتصاد الإسلامي وقسمه كالتالي:

المطلب الأول: المخاطر النظامية (العامة) والمخاطر غير منتظمة (الخاصة)

أولاً: المخاطر النظامية (العامة)

الخطر النظامي أو الخطر النظامي (يسمى عادة في الاقتصاد خطراً كلياً أو خطراً لا يمكن تجنبه) هو الضعف الذي يعتري الأحداث التي تؤثر على النتائج الكلية مثل عوائد السوق الواسعة، حصص الموارد الكلية على صعيد الاقتصاد، أو الدخل الكلي. في سياقات عدة، تشكل الأحداث الطبيعية مثل الهزات الأرضية والكوارث الجوية الكبيرة خطراً كلياً يؤثر ليس فقط على التوزيع وإنما أيضاً على الكمية الكلية من الموارد. في حال تميزت نتيجة العملية الاقتصادية التصادفية بنفس النتيجة الكلية ولكن النتائج التوزيعية تكون مختلفة عندما لا تحتوي العملية على خطر وعادتها ينشأ هذا الخطر في الأسواق التي تنتج نتائج وأحداث مفاجئة كالأسواق الدينامية وقد ينشأ هذا أحياناً بسياسة الدولة أو بفعل الطبيعة⁽²⁾، ولذا تسمى بالمخاطر التي لا يمكن تجنبها بالتنوع، أو مخاطر السوق. وهنا يجب الإشارة إلى أن الشركات التي تتسم بارتفاع المخاطر المنتظمة لعائد أسهمها، هي تلك الشركات التي تنتج

⁽¹⁾ ينظر منير إبراهيم الهندي، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر، المكتب العربي الحديث، (القااهرة، ط 4، 1999م)، ص 440. شبكة جامعة بابل، الأزمة المالية الأميركية... دوامة الشركات، <https://www.uobabylon.edu.iq>، شوهد بتاريخ، 2021/12/30 الساعة 01:08 مساءً، ينظر أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين، (الاردن: دار الحامد، ط 1، 2007، ص: 20، ينظر ضرار الماحي العبيد أحمد، أنواع المخاطر التي تواجه المالية الإسلامية وكيفية إدارتها، ورقة مقدمة الى ندوة بنك السودان المركزي - فرع ودمني بعنوان المخاطر التي تواجه المالية الإسلامية وكيفية معالجتها، 20 ديسمبر 2011، ص 6.

⁽²⁾ ينظر د. محمد عمر باطويح، جدوى إنشاء إدارة للمخاطر في الشركات الاستثمارية، (جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا)، ص 16، ينظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مخاطر نظامية، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، شوهد بتاريخ 2021/12/30، الساعة 05:49 مساءً.



سلعاً أساسية. مثل شركات إنتاج المعدات، وشركات مقاولات إنشاء الطرق والجسور، والشركات التي يتميز هيكلها المالي بارتفاع نسبة الاقتراض، في الوقت الذي تنسم فيه مبيعاتها بالموسمية، مثل شركات الطيران. إضافة إلى الشركات الصغيرة نسبياً التي تنتج سلعاً يحتمل أن تتعرض بسرعة للتقادم، مثل شركات إنتاج الكمبيوتر. ففي مثل هذه المنشآت تكون المبيعات والأرباح وأسعار الأسهم مسايرة للمستوى العام للنشاط الاقتصادي⁽¹⁾.

ثانياً: المخاطر غير منتظمة (الخاصة)

"وهي المخاطر الخاصة التي تواجه شركة معينة، نتيجة لخصائص وظروف تلك الشركة. ويمكن تخفيض أو تجنب تلك المخاطر بالاعتماد على إستراتيجية التنويع. ولذلك تسمى أيضاً المخاطر التي يمكن تجنبها بالتنويع، أو المخاطر الفريدة حيث أنها تخص شركة معينة. ويجب الإشارة أيضاً إلى أنه في مقدمة الشركات التي تنسم بانخفاض نسبة المخاطر المنتظمة، وارتفاع نسبة المخاطر غير المنتظمة، تلك الشركات التي تنتج سلع غير معمرة. حيث يكون الارتباط ضعيف بين كل من المبيعات والأرباح وأسعار الأسهم وبين المستوى الاقتصادي العام"⁽²⁾ ومن أمثلة ذلك انخفاض كفاءة إدارة المؤسسة المقترضة و تدهور منتجات المقترض والافلاس أو العسر المالي للمقترض و تلف المخزون أو الآلات أو المواد الخام المستخدمة في الأنشطة الإنتاجية وهذه بدورها هي التي تؤثر على الزبون في قدرته على السداد كما تجعل كثير من المصارف تبحث عن سيرة الشخص طالب القرض وتبحث عن مركزه المالي، كما تقوم بعض المصارف بطلب رهن من المقترض أو مخزونات وقائية خشية توقفه عن السداد فتبادر عند إذ في انتزاع حقها، أو تطلب من الزبون طرف ثالث كضامن للزبون للرجوع إليه عند عدم السداد، ولا ينبغي أن يفهم مما سبق، أن المصارف ملزمة دائماً باتخاذ إجراءات عنيفة ضد المقترض في حالة تعثره، ففي حالات كثيرة تضطر إلى أن تبذل جهود مخلص في مساعدة المقترض للخروج من أزمته المالية إن وقع في أزمة، كتأجيل سداد القروض وفوائدها إلى تواريخ لاحقة، فقد لا تكفي أموال التصفية في حالة افلاس الزبون للوفاء بسداد التزاماته بالكامل تجاه المصرف⁽³⁾.

المطلب الثاني: المخاطر المالية ومخاطر العمليات

أولاً: المخاطر المالية: تشمل المخاطر المالية، ما يلي:

⁽¹⁾ شبكة بيت، مفهوم المخاطر المنتظمة والمخاطر الغير منتظمة، <https://specialties.bayt.com/ar/specialties/q/269590> ، شـوهد بتاريخ 2021 /12/30 الساعة 06:32 مساءً.

⁽²⁾ شبكة بيت، مفهوم المخاطر المنتظمة والمخاطر الغير منتظمة، <https://specialties.bayt.com/ar/specialties/q/269590> ، شـوهد بتاريخ 2021 /12/30 الساعة 06:36 مساءً.

⁽³⁾ ينظر د. محمد عمر باطويح، جدوى إنشاء إدارة للمخاطر في الشركات الاستثمارية، (جامعة حرموت للعلوم والتكنولوجيا)، ص17، ينظر مجلة المحاسب العربي، المخاطر غير النظامية، https://www.aam-web.com/ar/create_pdf/accounting/205 ، شوهد بتاريخ 2021 /12/30 الساعة 07:40 مساءً.



1- مخاطر الائتمان

تعتبر هذه المخاطر من أكثر تتعرض لها المصارف، حيث تتمثل في عدم قدرة الطرف الآخر على الوفاء "تنشأ المخاطر الائتمانية بسبب لجوء البنك إلى تقديم القروض أو الائتمان للأفراد والقطاعات الاقتصادية المختلفة، مع عدم قدرته على استرجاع حقوقه المتمثلة في أصل القرض وفوائده، وهذا السبب قد يكون ناتجا عن عدم قدرة المقرض على الوفاء برده أصل القرض وفوائده في تاريخ الاستحقاق المحدد أو أن له القدرة المالية على السداد، ولكنه لا يرغب في ذلك لسبب أو لآخر"⁽¹⁾ كما تتواجد في بعض الأدوات المالية في السندات والقبولات والالتزامات لمنح الائتمان⁽²⁾.

2- مخاطر السوق:

هي مخاطر سوقية يصعب التحرز منها خلال استراتيجيات التنوع، وهي تستخدم للحوط من المخاطر المحيطة بمحفظة الأوراق المالية، تتعلق بتقلبات الاسعار المالية وتقلبات السوق المرتبطة بالأسعار، حيث قامت لجنة بازل باحتساب مخاطر السوق في احتساب النسبة الدنيا لكفاية رأس المال، فقد قامت عام 1996 بإصدار وثيقة لتضمن مخاطر السوق من المخاطر اللازمة لتغطيتها من رأس المال المصروف⁽³⁾ ويضيف معها مخاطر الائتمان، فهي خسائر تتعرض لها خلال بنود تتعلق بالقوائم المالية أو خارجها حسب التغيرات التي تحدث في السوق⁽⁴⁾ ومن ذلك قسمة مخاطر السوق الى أربع مخاطر، مخاطر أسعار الفائدة⁽⁵⁾، مخاطر سعر الصرف⁽⁶⁾، مخاطر أسعار الأوراق المالية⁽⁷⁾، مخاطر أسعار السلع⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ (فريزة دفا، إدارة المخاطر المالية في البنوك الإسلامية، (جامعة محمد الصديق بن يحيى - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، ماستر، 2015/2016م)، ص46، ينظر كمال رزيق وآخرون، إدارة مخاطر القروض الاستثمارية في البنوك التجارية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس، (جامعة فيلادلفيا، الأردن، أيام 4-5 جويلية 2007)، ص3، ينظر سليمان زيدان، إدارة الخطر والتأمين، (الأردن: دار المناهج، ط 1، 2013)، ص106-107.

⁽²⁾ (ينظر فريزة دفا، إدارة المخاطر المالية في البنوك الإسلامية، ص98.

⁽³⁾ (ينظر عصام الدين أحمد أباطة، العولمة المصرفية، (مصر: دار النهضة العربية، ط 1، 2010)، ص550.

⁽⁴⁾ (ينظر علي بدران، الإدارة الحديثة للمخاطر المصرفية في ظل بازل 2، (مجلة المحاسب المجاز، العدد 23، الفصل الثالث، ط 1، 2005)، ص11.

⁽⁵⁾ (مخاطر أسعار الفائدة: بأنها مخاطر تراجع الإيرادات نتيجة لتحركات أسعار الفائدة، طارق عبد العال حماد، إدارة المخاطر، ص202.

⁽⁶⁾ (مخاطر العملة: في ملاحظة تحقيق خسائر نتيجة للتغيرات في أسعار الصرف، وتحديث التباينات

في المكاسب بسبب ربط الإيرادات والنفقات بأسعار الصرف بواسطة مؤشرات، المصدر السابق، 206.

⁽⁷⁾ (تنشأ المخاطر الأخرى للسعر على الأدوات المالية بسبب التغيرات في أسعار الأسهم، ناصر نور الدين عبد اللطيف، القياس والإفصاح المحاسبي عن المخاطر في البنوك الإسلامية والتجارية، (مصر: الدار الجامعية، ط 1، 2015)، ص331.

⁽⁸⁾ (مخاطر السعر في السلع هي الأكثر خطراً في الأسواق، يمكن أن يكون أقل سيولة من أسواق العملات ومعدلات الفائدة، علي بدران، الإدارة الحديثة للمخاطر المصرفية في ظل بازل، (مجلة المحاسب المجاز، العدد 23، 2005)، ص11.



3- مخاطر السيولة

وهي خسائر محتملة عن عدم قدرة البنك عن توفير السيولة للموجودات عند الحاجة اليها بسبب حدوث خلل في الاحتياجات النقدية للبنك لمواجهة التدفقات الداخلية والخارجية فيكون التعارض بين السيولة والربحية لأن الربحية توجب الاستثمار⁽¹⁾.

ثانيا: مخاطر العمليات

منذ السبعينات وحتى اليوم ، تمر المصارف التجارية عبر مرحلة مهمة وعديدة من التطورات المستمرة، والتي يتوقع لها أن تستمر في قادم السنوات. وقد كان من نتائج هذه التطورات تركت العديد من المخاطر التي تواجهها المصارف التجارية في عملها ومداها وكان من بين التغيرات التي تركت آثارا مهمة في مخاطر العمل المصرفي منها التغيرات التنظيمية والإشرافية، عدم استقرار العوامل الخارجية، المنافسة، تزايد حجم الموجودات خارج الميزانية⁽²⁾.

المطلب الثالث: المخاطر المتصلة بالدين.

للدين احكام في الفقه الاسلامي فهو يحتاج الى توثيق، ومن كل الجوانب تعثره المخاطر ، فهو يبحث عن العقود والتصرفات وكيفية اثباتها، ولتوثيقه هناك وسائل وهي وسائل استيفائه مثل الرهن والضمان والكفالة، ووسائل اثباته مثل الكتابة والاشهاد، ، وسبقته الحديث فقط على حكم توثيق الدين بالكتابة باعتبارها من الوسائل الإثباتية التي تعثرها المخاطر، ولا خلاف بين العلماء في مشروعية توثيق الدين والخلاف عند توثيق الدين بالكتابة، وهو النذب، الارشاد، والوجوب ولتوثيق الدين أهمية كبيرة في الفقه الاسلامي فهو يحافظ على أموال الناس من الضياع ولحفظ الاموال وزرع الطمأنينة في قلوب الناس وثقتهم في المصارف الاسلامية⁽³⁾.

ذكر الباحث في المبحث انواعا من المخاطر منها ما يتعلق بالسوق والتعامل ومنها ما يتعلق بالطبيعة ومنها ما يتعلق بالدين بكل انواعه ومنها المتعلقة بالسيولة ومخاطر عملية فهذه المخاطر أجمع على الاقتاد سواء الاسلامي أو الغربي.

¹ (ينظر عبد الله الطاهر و موفق علي الخليل، النقود والبنوك والمؤسسات المالي، (مركز يزيد-الكرك، ط 2، 2006م)، ص 226-227.

² (ينظر عبد الكريم أحمد قندوز، المخاطر المصرفية واساليب قياسها، (أبو ظبي : الامارات العربية المتحدة، د ط، د ت)، ص 121، ينظر الاكاديمية المالية، أساسيات إدارة المخاطر في الخدمات المالية، <https://fa.gov.sa/ar/exams-qualifications> ، شوهو بتاريخ 2022/1/1، الساعة 02:21 مساء، ينظر محمد أحمد الكايد، الإدارة المالية الدولية والعالمية، (عمان: دار كنوز المعرفة، ط 1، 1431هـ - 2010م)، ص 178.

³ (ينظر السلمي ، عبد الله بن ناصر ، المماظلة مظاهرها وأضرارها وأنواعها وأسبابها في الفقه الإسلامي، (مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، العدد ٧٩) ص ٢٨٤، ينظر ابن عابدين ، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز، رد المحتار على الدر المختار، (بيروت: طبعة دار الفكر ، ط 2، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، 157/5.



المبحث الثالث

إدارة المخاطر من خلال عقود التمويل الاسلامي نماذج مختارة

هناك بعض المخاطر التي تصاب بها صيغ التمويل الاسلامي نورد منها نماذج:

أولاً: التمويل بالمربحة:

يعتبر هذا العقد من أكثر العقود الاسلامية استخداماً ولربما تكون مخاطره مماثلة لمخاطر التمويل الربوي ونظراً للمخاطر والتشابه في المخاطر بينه وبين التمويل الربوي فقد عمدة بلدان كثيرة الى اعتماده هذا العقد وصيغته التمويلية، ولكن الصيغة الموحدة لعقد المربحة قد لا تكون مقبولة عند جميع علماء الشريعة وأن المجامع الفقهية غير متفقة على صيغته الحالية، والمسألة الجوهرية في هذا كون عقد المربحة عقد مستحدث، وهناك اجماع فقهي في اعتبار العقد الجديد وجعله صورة من صور عقد البع الآجل، وشرط صحة هذا العقد أنه يتوجب على المصرف تملك السلعة ومن ثم تحول ملكيتها الى الزبون، والأمر الذي يصدر من الزبون يكون بمثابة وعد بالشراء، ووفقاً لقرار المجمع الفقهي الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي فإن الوعد يكون ملزماً لطرف واحد في المربحة، وهناك فقهاء آخرون لا يعتبرونه ملزم للزبون الرجوع حتى بعد دفع العربون⁽¹⁾

ثانياً: التمويل بالسلم:

وهناك مصدران مصدرهم الطرف الآخر بالعقد وهما:

1- تتفاوت مخاطر الطرف الآخر في عدم التسليم في الموعد، أو تسليم نوعية غير المتفق عليها في العقد⁽²⁾.

2- لا يتم تناول عقد السلم في الاسواق المنظمة أو خارجها، فهو اتفاق بين طرفين ينتهي ينتهي بتسليم سلع عينية وتسليم ملكيتها، فتحتاج الى تخزين وزيادة تكلفة يتحملها المصرف.

ثالثاً: التمويل استصناعاً

عندما يقدم المصرف العقد الخاص بالإستصناع فإن هناك العديد من المخاطر وهي كالتالي:

1- وهي المخاطر التي تواجهها المصارف بتسليم عقد الاستصناع كمخاطر السلم، فلربما يفشّر الطرف الآخر بتسليمه سلعة رديئة أو تأخيرها عن وقتها المتفق عليه فلسعة تكون تحت سيطرة الزبون خلاف السلم.

⁽¹⁾ ينظر طارق الله خان، إدارة المخاطر تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية، ص 67-68، ينظر ضيف سعيدة، إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامية، (مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 03، العدد: 02، 2019م) ص 37.

⁽²⁾ ينظر المصدر السابق، ص 69، ينظر عبد الكريم قندوز، تحليل المخاطر في أدوات التمويل الاسلامي، ص 29.



2- العجز عن السداد بالكامل في الموعد المحدد لعجزه عن ذلك.

3- بعض الآراء الفقهية تعتبر هذا العقد غير ملزم فيكون الخيار للزبون في التراجع⁽¹⁾.

رابعاً: التمويل بالمشاركة (المضاربة)

تنص العديد من الدراسات الى أن قيام المصارف الاسلامية بتوضيف الاموال على اساس المشاركة - المضاربة - افضل من استخدامها صيغ التعاقد الأخرى كالاستصناع والمراوحة والاجارة وفي الحقيقة استخدام المصارف لها هو في ادنى الحدود وذلك لكثرة الاموال الائتمانية العالية المرتبة على هذا صيغة، ويزيد الخطر لها لعدم مطلب الضمان لجانب وجود الخطر الاخلاقي وعدم الانتقاء الاصلح للزبائن⁽²⁾. ذكر الباحث أن هناك صيغ عدة للتمويل الاسلامي تحقق الارباح بصيغة شرعية منها المراوحة والسلم والاستصناع بخلاف التمويل التقليدي الذي يمتاز بالغرر والجهالة فإنه وإن تعددت وسائل تمويله لكنها عرضة للمخاطر فالنظام الاسلامي يقلل المخاطر قدر المستطاع.

المبحث الرابع: ادارة المخاطر في مواجهة التحديات المستجدة والاقتراحات العملية في مواجهتها.

من المخاطر المستجدة مخاطر فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، "من المؤكد أن فيروس "كورونا" سوف يطيح بقطاعات اقتصادية عالمية، ويزيد الضغوط على قطاعات حيوية أخرى كالنقل الجوي وشركات الطيران، التي كانت تعاني أصلاً قبل ظهور المرض، مما قد يسرع وتيرة إفلاس بعض الشركات توقع باحثون من الجامعة الوطنية الأسترالية الخطر المحدق بالولايات المتحدة، في دراسة صدرت حديثاً، تطرقت إلى التكلفة المحتملة من الناحيتين البشرية والمالية. مؤلفو هذه الدراسة أوضحوا أن التكلفة المتوقعة للمال المهدر، بسبب تفشي فيروس كورونا، يمكن أن تصل إلى 1.7 تريليون دولار عام 2020 وقد زادت وتيرة إلغاء الرحلات الجوية بنسبة قاربت 85 % ببعض الشركات، وبدأت بعض شركات الطيران في تسريح فوري للعمال⁽³⁾"، وسط حالة الرعب التي ينشرها "كورونا" في اقتصاد تلك الشركات.

يرى الباحث أن من وسائل المعالجة لتلك المخاطر تدخل الدولة المباشر بضخ مئات مليارات الدولارات، لا أحد حتى اليوم يمكنه التنبؤ بشكل واضح متى ستنتهي هذه الأزمة، التي تقتك بصحة الإنسان وحياته الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، لذلك ينبغي على الدول تبني استراتيجيات واضحة المعالم، تعتمد الشفافية الكاملة

⁽¹⁾ ينظر عبد الكريم قندوز، تحليل المخاطر في ادوات التمويل الاسلامي، ص29، ينظر طارق الله خان، ادارة المخاطر تحليل قضايا في الصناعة المالية الاسلامية، ص69.

⁽²⁾ ينظر المصدر السابق، ص70، ينظر شبكة اسلام اون لاين، أسباب تراجع التمويل بالمشاركة في البنوك الإسلامية، <https://islamonline.net>، شوهد بتاريخ 2022/1/2، الساعة 12:55 مساءً، ينظر طارق الله خان، ادارة المخاطر تحليل قضايا في الصناعة المالية الاسلامية، ص69.

⁽³⁾ وكالة الاناضول، انعكاسات أزمة كورونا اقتصاديا على تركيا والعالم، <https://www.aa.com.tr/ar>، شوهد بتاريخ 2022 / 1 / 12، الساعة 10:54.



ومن تلك المخاطر في الاقتصاد مخاطر الحروب " أفادت التقديرات أن الحرب الدائرة في سوريا تسببت في وفاة أكثر من 400 ألف شخص وأجبرت أكثر من نصف السكان على الفرار من ديارهم بحثاً عن الأمان سواء داخل البلاد أو خارج حدودها، مما أدى إلى حدوث تدهور كبير في نوعية الحياة للمدنيين السوريين. وتشير التقديرات إلى أن 6 من بين كل 10 سوريين يعيشون الآن في فقر مدقع بسبب الحرب. وفي السنوات الأربع الأولى بعد اندلاع الصراع، تم فقدان حوالي 538 ألف وظيفة سنوياً مما نتج عنه وصول عدد السوريين الذين لا يعملون، أو غير المنخرطين في أي شكل من أشكال الدراسة أو التدريب، إلى 6.1 مليون شخص. وبلغ معدل البطالة بين الشباب 78% عام 2015. وعلى المدى الطويل، سيترتب على هذا الخمول في النشاط خسارة جماعية لرأس المال البشري مما يؤدي إلى نقص في المهارات في سوريا وأما على المدى القصير، ينضم الكثيرون، لاسيما من الشباب، إلى المجموعات المقاتلة في الحرب لمجرد البقاء على قيد الحياة"⁽¹⁾.

يرى الباحث أن من خلال إدارة المخاطر لتقليل تلك المخاطر أن تتجنب الدولة تلك السياسات والحروب التي تفتك بالناس وأموالهم، وتتبنى الدولة سياسات حسنة لها نضرتها الواسعة في التعامل في الداخل والخارج، وتسليط الضوء على المحاور الأساسية التي تكون سبب لتلك الصراعات والحروب، ويساعد هذا النهج في إظهار أن اضطرابات النظام الاقتصادي كان لها أثر أكبر بكثير من الأضرار المادية، وأنه كلما طال أمد الحرب كلما زادت خطورة عواقبها، مما يزيد من صعوبة التعافي.

ومن المخاطر المعاصرة مخاطر البيئة المدمرة ومن ذلك في العراق "الذي عرف دائماً بنهره، يسمم الملح المترسب نتيجة سنوات الجفاف الأخيرة الأراضي الزراعية، كما يقول تقرير لصحيفة واشنطن بوست الأميركية، فيما "تتناقص باستمرار واردات نهر دجلة والفرات" بسبب قلة الأمطار والسدود التي تقيمها تركيا وإيران على النهرين، وإذا أضفت كميات الغازات المنبعثة عن حرق الغاز خلال عملية استخراج النفط الخام. والسيارات والمولدات الأهلية لتعويض نقص الطاقة المزمن في هذه البلاد، وتناقص الأراضي الزراعية بسبب نقص المياه، وزحف المنازل على المزارع والبساتين، فإن المشكلة تبدو هائلة"⁽²⁾ انخفضت المساحات المزروعة في العراق بمقدار 60-70 في المئة منذ عام 2003، وهي تنخفض باستمرار وبسرعة، وبحسب المنظمة الدولية للهجرة، فقد نزح أكثر من 20 ألف عراقي بسبب عدم توفر المياه النظيفة في عام 2019، معظمهم في جنوب البلاد.

يرى الباحث أنه من خلال إدارة المخاطر ينبغي على الدولة العناية الجيدة بالسدود وتنظيم عملها لتقليل مخاطر السيول فتري الكثير منها قديمة وغير مدامة كما في سد الموصل، وعليها أن تحافظ على تطهير الانهار من الترسبات وتجمع القصباء داخلها، كما يجب عليها أبعاد المصانع والمعامل من المناطق السكنية للحفاظ على أرواح الناس وممتلكاتهم وازدهار تجارتهم

¹ (البنك الدولي، خسائر الحرب: تحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية للصراع في سوريا- حقائق أساسية، <https://www.albankaldawli.org> ، شوه بتاريخ 2022/1/12، الساعة 11:5.

² (شبكة الحرة، البيئة المدمرة في العراق، <https://www.alhurra.com/iraq> ، شوه بتاريخ 2022/1/13، الساعة 12:17.



ولتوفر المياه النظيفة لهم واتخاذ خطوات جادة لمواجهة مياه الامطار وتفريغ الماء ومنع تجمعه للحفاظ على المنازل والابنية.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث عن "ادارة المخاطر في الفقه الاسلامي دراسة تحليلية" وبعد أن عرف المخاطر وذكر أنواعها ومدى اتساقها بالفقه الاسلامي وذكر نماذج عن انواع المخاطر يمكن أن نستنتج ونوصي بما يلي:

الاستنتاجات

- 1- إن كل من يقوم بنشاط ما يكون عرضنا لاحتمال الخسارة العرضية إما للدخل أو الممتلكات أو غيرها.
- 2- صيغ التمويل الاسلامي أفضل وأمن من التمويل التقليدي كونها خالية من الغرر والجهالة مثل المراهبة والسلم والاستصناع.
- 3- هناك مخاطر يمكن السيطرة عليها ويمكن تجنبها وهي النظامية بخلاف الاخرى غير النظامية التي لا يمكن تجنبها.

التوصيات

- 1- التوسع في معرفة النظم الاقتصادية الاسلامية وتفعيلها واتباعها كونها تخفف من المخاطر وتبتعد عن الغرر والجهالة.
- 2- انشاء هيئات شرعية تراقب عمل المصارف الاسلامية واعطائها صلاحيات قانونية لضبط عمل المصارف.
- 3- اقامة الندوات والمؤتمرات الاقتصادية الاسلامية لنشر الوعي الاسلامي في التعامل الاقتصادي للحد من عمل التعاملات التقليدية .